

٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ونعود بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في - 00:00:00 في هذا الكتاب المبارك كتاب العقيدة في الله. وصلنا للمبحث الثالث الایمان والكفر. قال المطلب الاول حكم انكار العقيدة قال المصنف رحمة الله كل من انكر العقيدة انكارا كليا كشيوعيين الذين ينكرون وجود الله. ويكتذبون الرسل والكتب - 00:00:20

ولا يؤمنون بالمصير والجزاء. او انكر جزءا من العقيدة هذا الموضوع؟ لا لا فصله ثالث يا شيخ نعم ايمانه والكفر الموقف ده الكفار؟ يجب ان يعادي المسلم الكفار؟ قال المصنف رحمة الله يجب ان يعادي المسلم الكفار فيكرههم لما تلبسوا به من كفر - 00:00:41

نعم لما وقعوا فيه من كفر كما يكره كفرهم وعليه ان يحارب هذا الباطل واهله بالقول والبيان بان يدعوكم الى الحق. كما قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:01:09

ويشرح لهم ما هم فيه من ضلال ويعرض لهم الحق عرضا قويا نقينا فنحن وان كنا نجهد الكافرين الا اننا نحب لهم الهدایة ونرجوها لهم. فنحن لا نبغض ذواتهم. الذوات لا يضاف اليها مال - 00:01:25

حب وبغض ولا يضاف اليه تحليل وتحريم لابد ان نعلم هذا ان الافعال لا تضاف الى الذوات. انما الذي يضاف الى التحليل والتحريم والحب والبغض يضاف الى ماذا؟ الى الاعمال. الى الاعمال ليس الى الزوج يعني اعطيك مثلا. عندما يقول الله عز وجل حرم عليكم - 00:01:43

هل التحرير يقع على ذات الام ان يقع على هذا على فعل يتعلق ما هو الفعل هنا؟ النكاح. النكاح الزوج. حرمت عليكم الميّة. هل الميّة نفسها توصف بالتحريم؟ لا. الاكل - 00:02:02

فالافعال هي التي توصف بالتحريم والتحليل هي التي توصف بالحب والبغض. اما الذوات لا توصف بحب ولا ببغض ولا تحليل وتحريم. نعم. فانت هذا انت تكره الكافر لما لفعله لخبته - 00:02:16

ليس لخبته الظاهري يعني عندما يقول الله تعالى انما المشركون نجس فهذا وصف لکفرهم بالنجاست ليس معنى ان ذاته نجسة. فان كنا نبغض الكافرين الا اننا نحب لهم الهدایة ونرجوها لهم وهذا اصل دعوة الانبياء. نعم كما قال شيخ الاسلام اهل السنة اعلم الناس بالحق - 00:02:31

ارحهم للخلق نعم في اهل السنة اعلى مناسب الحق وعلمهم الحق هذا لا يحملهم على مجرد تكفير مخالفين. علمهم بالحق؟ نعم جعلهم يميزون بين الكفر والاسلام. ولكن هل بمجرد تكفير المخالف لأغرضهم رحمة الخلق بدعوة الى الله عز وجل فمن كان يحكم على مخالفه من اهل اليمين الاخر بالكفر الا انه يحرض على دعوه - 00:02:53

حتى اخر آلاحظة في حياته كما كان حال النبي عليه الصلوة والسلام مع مع الكفار. قال والكافار احكام يبنتها كتب الفقه منها اتنا لا نزوجهم المسلم ولا نتزوج من نسائهم الا الكتابية. ولا نغسل موتاهم ولا نصلي عليهم. هذا واضح - 00:03:15

هذا الكلام واضح صحيح؟ ها لكنه قال هنا منذ قبل سطرين قال عليه ان يحارب هذا الباطل واهله بالقول والبيان. ينبغي ان يعلم انه لا ينبغي ان يتصدى لدعوة الكفار الا من كان عالما - 00:03:32

بدينهم الباطل حتى يستطيع ان يرد عليهم. يعني مثلاً نأتي شخص ينافس النصارى مثلاً سيذكر له النصارى بعض الشبهات فـلا يستطيع ان يجيب عنها في هذه الحالة هو خسر خسارتين. الخسارة الاولى انه قد تقع هذه الشبهات في قلبه. ولا يستطيع ان يجيب عنها. الخسارة الثانية ان هذا الكافر سيزداد - 00:03:50

يقينا بکفره. هم. كما بعض الناس ينافش بعض الملاحدة. تعرفون الملاحدة الذين ينكرون وجود الله؟ عندهم بعض الشبهات. شبهات آتاً منها في تواضع نعم ولكن ابناء لكي تناقشه ان تكون عالماً بهذه الشبهات وان تكون عالماً بطريقة الرد عليهم. نعم - 00:04:10 فلابد ان تستدل عليهم بادلة عقلية. الادلة ادلة العقلية قد تكون خارج القرآن وقد تكون في القرآن. فلا ينفع ان تتصدى لمناقشة ناس من اهل البدعة الذين ينتسبون الى الملة كالاشعيرة وغيرهم. او ناس من اهل الملل كالنصارى واليهود. او ناس من الملاحدة الذين لا يؤمنون بدين. لا ينفع تناقش - 00:04:27

واحدة من هؤلاء الا اذا كان عندك علم بما تناقش فيه والا فالسلامة لك الا الا لا تخوض معه في هذا نعم قال المطلب الرابع الكافر عند الله. الذي بلغته الدعوة الاسلامية ورفضها عن علم كافر مخلد في ناره - 00:04:47

انما لا حجة له يوم القيمة. فالذى بلغته الدعوة هو كافر في احكام الدنيا ومخلد في النار في احكام الاخرين. يعني كافر حقيقة وكافل حكمه لها حكماً في الدنيا نعم كما نقول لك اسلام حكمي وحقيقي. ما الفرق بين اسلام الحكم وال حقيقي - 00:05:06

الحكم في الدنيا وال حقيقي في الاخرين. هل كل من حكم عليه بالاسلام في الدنيا يكون الاسلام حقيقاً في الاخرين المنافق اسلام حكمي. لكنه ليس حقيقي. كذلك الكافر قد يكون كفري حكمي ولا كفري ليس حقيقي. كيف ليس حقيقي - 00:05:26 المنيو دي يعني لا يعذب في الاخرين يعتبر كما في الحديث لعله سيذكر هذا الحديث بعد قليل. يختبر في الاخرين. الله يختبره. يعني قد يكون كافراً في الدنيا ويكون معك في الجنة. يختبر في الاخرين فيننجح في الاختبار كما - 00:05:46

في الحديث اما الذين لم يبلغهم الاسلام لسبب من الاسباب كأن بعثت ديارهم. في بداية بعيدة يقول نشأ في بداية بعيدة. عاشر في الصحراء في الامازون لم يسمع اي شيء عن الاسلام - 00:06:01

او فقدوا السمع والبصر. ها ليس عنده سمع ولا بصر. او مجنون يعني مثلاً. او بلغهم الاسلام هم كبار لا يعقلون. هذا مجنون نعم. فهو لاء لا يعذبون في يوم القيمة. الاول الذي فقد السمع والبصر هذا ممكן عنده العقل. ولكن لا يستطيع ان يرى - 00:06:14 ولا يستطيع ان يتكلم نعم او بلغهم الاسلام وهم كبار لا يعقلون. فهو لاء لا يعذبون في يوم القيمة حتى يختبروا ويستعنوا لان الحجة لم تقم عليهم لان الحجة لم تقم - 00:06:33

عليهم. وقد قال تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا. قال ابن حزم عليه رحمة الله لم يقل وما كنا لمعذبینه حتى نرکز فطراً او نخلق وانما قال ما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا. فدل هذا ان الله عز وجل لا يؤاخذ بفطرة ولا بعقل انا يؤاخذ بماذا؟ بمبعث الرسول. قال - 00:06:51

تعالى لانذركم به ومن بلغ. فمعنى هذا ان الحجة في بعث الرسول نعم. وفي بلوغ حجته. وليقولن احد الا الرسول قد بعث فحجته قد بلغت هذا باطل بل لابد ان تبلغ حجته كل واحد قال تعالى لينذركم به ومن بلغ وكذلك قال - 00:07:11 قال ابن حزم ولأن الله عز وجل بعث رسولنا ابكم وتعالى الله عن هذا يعني ان بعث رسولنا ابكم ما قامت به الحجة. فالحجۃ لا تقوم شخصاً مسلماً لما تقول فيه تقوم بماذا - 00:07:31

ببيانه بكلامك الذي يسمعه المكفلون قال والدليل على انهم يمتحنون الحديث الذي رواه الاسود ابن سریع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يحتاجون يوم القيمة. ما من يحتاجون؟ يعني يكون لهم حجة عند الله. حجة عند الله. دليل عند الله. يقولون رجل اصم لا يسمع شيء - 00:07:41

ورجل احمق احمق يعني ماذا؟ ضعيف العقل قريب للمجنون ورجل هرم كبير في السن جداً خلف ورجل مات في الفترة. الاحمق والهرم يشتراكان في ماذا؟ في عدم العقل. والذى مات في الفترة لم تبلغه دعوة - 00:08:02 هذا معنى متى في الفترة؟ والاصم ليس عنده وادات العلم ليس عنده السمع الذي يسمع به الرسول فمن اصم فيقول ربي قد جاء

الاسلام وما اسمع شيئاً نعم. واما الاحمق فيقول ربى قد جاء الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر. يحذفونني ان يرمونني. بالبعر
فضلات الحيوانات. يحذفونني يرمونني البعض يعني فضلات الحيوانات - 00:08:16

استهزاء وسخرية مني لانه عقله ضعيف مجنون. واما الهاشم فيقول ربى لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئاً. واما الذي مات في الفترة
فيقول ربى ما اتاني من رسول. ما معنى الفترة؟ معنى كلمة فترة هدية - 00:08:37

لم تبعث لي الرسول. فترة انقطاعنا فطور جيد انقطاع اه فترة من الفطور نقول فترة اي انقطع او ضعف اي انقطع او ضعف. المقصود
بالانقطاع هنا ما دام انقطاع الوحي - 00:08:53

طيب كيف نفهم قوله تعالى نعم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير.
الله عز وجل قال عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء اهل الكتاب على - 00:09:08

فترة من الرسل هل معنى هذا ان الكفار الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام كانوا اهل فترة كلهم مختبرون
يوم القيمة كما في هذا الحديث لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في هذا - 00:09:21

الحديث ان اهل الفترة ماذا؟ يخطبون. يختبرون. السؤال هو هل معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث في اهل فترة؟ كلهم
يختبرون يوم القيمة من يجيب؟ يعني هل الناس قبل النبي عليه الصلاة والسلام يختبرون يدخلون في هذا الحديث امام يختبرون
يوم القيمة؟ ام ما معنى الآية؟ بلاطة من دعوة - 00:09:33

بلغته الدعوة ابراهيم. انظروا الى هذا احاديث كثيرة. احاديث كثيرة جداً من حديث حذيفة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام
اتاه رجل وهو يخطب. فقال يا رسول الله اين ابي؟ قال ابوك في النار - 00:09:53

فولى الرجل وهو يبكي فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي واباك في النار قال استأذنت الله بحديث انس عند مسلم.
استأذنت ربى ان ازور قبر امي فاذن لي. واستأذنت ان استغفر له فلم يأذن لي. فهل معنى انه ما هو في النار؟ نعم كذلك حديث عبد
الله بن زيد بن جدعان حديث - 00:10:03

قالت ارأيت عبدالله بن زيد بن جدعان فكان يفعل كذا وكذا من الخير. قال هو في النار حديث الاعرابي الذي اتى النبي عليه الصلاة
والسلام قال له النبي عليه الصلاة والسلام حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار. هذه الاحاديث وغيرهم من الاحاديث تدل على ماذا -
00:10:19

على انهم قد بلغتهم بقايا من دعوة ابراهيم عليه السلام. ويدل على هذا انه كان هناك حلفاء. نعم. في الجاهلية زيد مع الرجل قصدي
ابن سعيدة ورقة بن نوفل وغيرهم هؤلاء كانوا على التوحيد. نعم ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام شهد للكفار بالنار. اذا ما كيف
نفهم الآيات - 00:10:36

يا اهل الكتاب قد جاءنا رسول وبين لكم على فترة من الرسل. الفترة هنا ليس المقصود بها لانك تستطيع ان تقول ان الفترة نوعان.
فترة فيها انقطاع تام للوحي نعم فهذه التي يختبر اصحابها يوم القيمة. وفترة لغوية بمعنى تباعد ما بين الرسولين. تباعد ما بين
الرسولين ولكن بقايا الرسالة ما زالت - 00:10:56

ما زالت موجودة. هذا الحديث الذي معنا نقرأ بقى في الحديث اولاً. قال واما الذي مات في الفترة فيقول ربى ما اتاني من رسول.
فياخذ الله مواثيقه ليطيعنه. الله يأخذ مواثيقه اي عهده - 00:11:17

مواثيق العهد الشديد لا يطيعنه او ليطيعنه مرفوع. ليطيعوني. الله عليه يقول لهم اخذ منكم ميثاق علم اطيعوني فيرسل اليهم ان
ادخلوا النار. الله يأمرهم بماذا؟ هم بدخول النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانوا عليهم ماذا؟ بربا وسلاما. وفي رواية اخرى
ان من لم يدخل النار - 00:11:31

يقول الله له ماذا؟ اي اي اي عصيتم فكيف اذا اتيكم رسلى انا امركم الان بدخول النار فكيف اذا اتيكم رسلى؟ من باب اولى لكم
ستعصونه. فمن دخل النار نجح في الاختبار ودخل الجنة. هذا الحديث حديث صحيح. صححه غير واحد من اهل العلم كابن كثير.
وصححه الشيخ - 00:11:57

لكن ابن القيم في طريق الهجرتين ذكر اعتراضين عن هذا الحديث. اعتراضين من ناحية المعنى. الاعتراف الاول ان فيه تكليف بما لا يطاق ان الله يأمر بأن يدخلوا النار - 00:12:14

والرسل لو جاءت لهم في الدنيا لا تأمرهم ان يدخلوا النار. والله قال لا يكلف الله نفسا الا ابو سعاد كيف يجاب عن هذا الاعتراف فهمتم هذا الاعتراف؟ يعني بعض الناس ضعاف الحديث من ناحية المتن. قالوا حديث ضعيف لأن فيه ماذا؟ فيه تكليف بما لا يطاق - 00:12:26

ان الله ولی امرنا في الدنيا ان ندخل النار. هذا تكليف لا يطيقه اكثر الناس يطيق اکثر الناس والله لا يكلف نفسا الا وسعها فكيف يکلفهم ما لا يطيقون؟ كيف يجاب عن هذا؟ هم - 00:12:44

يجاب عن هذا ان التكليف مناسب لها لدرجة الايمان بقدر الايمان. هؤلاء يوم القيمة ايمانهم عين يقين لماذا نحن في الدنيا ماذا العلم يوقيت ام بينهما عين يقين هم رأوا الجنة والنار. والله يکلمهم. ليس عندهم ادنى شك - 00:12:57

ليس عندهم ادنى شك. فلذلك ناسب ان يؤمرروا بهذا فلا يقال ان هذا تكليف بما لا يطاق لأن هذا خطأ. هذا قياس لاحوال الآخرة على احوال الدنيا. هل ايمان ايمان في الآخرة يقول كايمان في الدنيا؟ قال تعالى - 00:13:15

لترونها عين اليقين فسمى الرؤيا این يقين؟ نعم اعطوني اعتراض اخر. ما هو الاعتراف الآخر؟ قالوا ان الآخرة ليست دار تكليف. وهذا تكليف. فكيف يجاب على هذا الاعتراف التكليف يعني الامر والنهي ينقطع بالموت. انت عندما تموت خلاص قال تعالى او اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الموت. يعني عندما تموت - 00:13:30

العبادة فكيف يأمرك الله بالعبادة في الآخرة؟ ادي عبادة عندما يأمرهم فيطietenون هذه عبادة لأن العبادة امثال الامر والاستثناء بالنهي. صحيح فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بين التكليف لم يرد دليل انه ينقطع في عرصات القيمة. في موقف الحساب هناك تكليف لبعض الناس ليس لكل الناس - 00:13:56

اما متى ينقطع التكليف؟ هم؟ دخول الجنة. بدخول الجنة ودخول النار. من يأتي لي بدليل ان الآخرة في وقف الحساب فيه تكليف؟ سجود يعني امر بالسجود بالسجود مثلا. قال تعالى يوم ادعون الى السجود فلا يستطيعون. ها كما في حديث ابی سعید في الصحيحين في قصة ها؟ ان الله عز وجل يأتي المؤمنين في سورة الغیر التي يعرفون بها فيقول - 00:14:17

تنتظرون فيقولون ننتظركم ربنا هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق فيخف عن ساقيه فيسجدون. شأن الحديث ماذا؟ انهم سجدوا انهم سجود فاذا لا نقول هذا هذا الجواب ايضا جاء به ابن القيم في طريق الهجرتين. اذا لا يقال ان ان الآخرة ليست ضغط تكليف باطلاق. انما يقال الآخرة ليست دار تكليف - 00:14:37

بعد استقرار اهل الجنة. واهل النار في النار. اما قبل ذلك قد يكون لك تكليف لبعض الناس. منهم هؤلاء الذين يختبرون. منهم هؤلاء الذين يختبرون اذن هؤلاء الله اعلم الله اعلم في هذا ظهر الحديث ان الله يرسل له ملك يرسل لهم ملك لكن هناك روايات اخرى - 00:14:57

في ان الله يقول لهم ایاني عصيتم. نعم فيحمل هذا على ان الله يرسل له ملكا يأمره بدخول النار ثم يخاطبهم بنفسه سبحانه وتعالى. ومسألة كلام الله للكفار في الآخرة - 00:15:17

فيها تفصيل عند اهل العلم. لأن الله عز وجل في ايات النفي كلام الله عز وجل للكفار لا يكلمهم الله ولا يزكيهم. وفي آيات اخرى ماذا؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فهذا يحمل على تعدد المواقف في الآخرة. يوم الآخرة - 00:15:27 يوم يوم طويل اليوم الآخر يوم طويل كذا قال المفسرون فهذا لا تعارض. تارة يكلم الكفار فيسألهم ماذا اجبتم المرسلين؟ وطالت هل يكلمهم يعرض عنهم سبحانه وتعالى خاصة عند دخولهم النار قال اخسسو فيها ولا تكلمون. فلا مانع ان يكون قد كلامهم او او ارسل لهم رسول المهم ان هذا الحديث ثابت وسندنا ومتنا ولا اعتراض عليه - 00:15:42

فاما الدليل انهم يمتحنون الحديث الذي رواه الاسود هذا ابن سریع رضي الله عنه نعم طيب آآ اذا هنا مسألة اخرى في اول الفقرة قال اما الذين ارجعوا قليلا في اول الكلام قال اما الذين لم يبلغهم الاسلام لسبب من الاسباب كم بعدت ديارهم - 00:16:02

او فقدوا السمع والبصر او بلغهم الاسلام الى اخر الكلام. فهؤلاء لا يعذبون يوم القيمة. لا يحكم لهم بالنار يوم القيمة. اما في الدنيا ما حكمهم؟ كفار طبعا ان كل من لم يأتي بالاسلام فهو كافر. ففي الدنيا نحكم لهم بالظاهر انهم ماذ؟ كفار لانهم لم يأتوا بالاسلام. هو الذي خلقكم فمثلكم كافر ومنكم مؤمن. اما الحكم على عيالهم بالنار في الآخرة - [00:16:22](#)

بل ان بعض اهل العلم ذهبوا وادي المسألة فيها خلاف معتبر بين اهل السنة. الى ان الكافر الذي بلغته دعوة الاسلام الذي كفر وكفر ماذا؟ حقيقي ام حكمي الذي بلغته دعوة الاسلام كفر كفر ما له حقيقي. الكافر الذي بلغته دعوة الاسلام يعني الذي كافر في الدنيا ويعدب في الآخرة. ذهب بعض اهل العلم انه لا يحكم عليه بالنار حتى - [00:16:41](#)

ايه ده يا مات؟ نعم؟ قالوا لانه قد يختتم له بالاسلام وانت لا تعرف وهذا خلاف معتبر بين اهل السنة. يعني بعضهم قالوا يحكم اما معين بالنار حتى لو كان كافرا اصليا مات على الكفر. نحكم له بالكفر في الدنيا - [00:17:04](#)

لكن الحكم بالنار نعم لا ندري قد يكون قد تاب قبله موتي وخفى علينا هذا. واكثر اهل السنة يقولون يحكم عليه بالنار باعتبار ماذا؟ باعتبار الظاهر. نعم. ولو غير ذلك فنحن لسنا اثنين لاننا حكمنا بماذ؟ بالظاهر. يعني لو بال في الآخرة انه تاب قبل موته فهذا لا تؤاخذوا عليه. نعم؟ طب على كل حال مسألة الحكم - [00:17:19](#)

بالنار او عدم النار هذه مسألة آآ فيها خلاف معتبر بين اهل السنة. قال بعد ذلك المطلب الخامس ترك الواجبات و فعل المحرمات. يتكلم فيه عن مسائل؟ نعم. اهل الجنة مسألة حكم على المعين؟ نعم. لا دي مسألة اخرى. هل يحكم على المعين - [00:17:40](#) من المسلمين اذا مات بالجنة فيها ثلاثة اقوال لاهل السنة ذكرها شيخ الاسلام. القول الاول هو قول شاهد قول محمد ابن الحنفية يقول انه لا يحكم على احد ابدا بالجنة - [00:17:57](#)

الانبياء القول الثاني هو قول جمهور اهل السنة يحكم لكل من حكم له الشارع بالجنة. كالعشرة المبشرين وغيره من الصحابة. النبي عليه الصلاة والسلام شهد لكثير من الصحابة بالجنة كحرم - [00:18:07](#) ها ابدأ بمبتعة واهل بدر واصحاب وثابت ابن قيس اقول له لا يحکي لهم بالجنة. القول الثالث هو قول ابو ثور اخبار شيخ الاسلام يرحمك الله انه يحكم بالجنة لكل من شهد له من ابيه في الجنة وكل من استفيضت عدالته. كل من استفيضت - [00:18:19](#) عدالة ما يعني استفيضت عدالته يعني كل عالم كبير اشتهرت عدالته انه رجل صالح عالم يحكم له بالجنة. كان ابو ثور يقول اشهد ان احمد في الجنة. محمد ابن حنبل يعني. ولا مذهب شيخ الاسلام - [00:18:38](#)

القول الثاني او سطها واعده انه لا ينفي الحكم بالجنة الا لمن اتى فيه النص. لكن القول الثالث له وجه من النظر. لهم بعض ادلة يستدلون بها من احاديث الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة - [00:18:52](#) جنازة فاثنوا علي خيرا تعرفون الحديث. فقالوا وجبت قال وما وجبت؟ قال وجبت لها الجنة. انت شهود الله في الارض. فهذا استدل به شيخ الاسلام ان من اشتهر بالعدالة بين المسلمين - [00:19:02](#)

يعني العلماء والعباد المعروفين بالعدالة. هؤلاء يشهد لهم بالجنة. والاولى الامساك عن هذا. نعم. قال السطر الاول ورفض نعم طيب جيد سؤال جيد الذي بلغته الدعوة الاسلامية ورفضها عن علمه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:19:13](#) حديث ابو هريرة عند مسلم. والذي نفسى بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار - [00:19:33](#)

فلابد ان يسمع تفهمون الحديث. نعم. لابد ان يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بكله رسولا. ليس بكله ملكا مثلا. يعني لو سمع ان هناك ملك عادل اسمه محمد يدعوه الى آآ اصلاح الناس. هذا لم تبلغه الدعوة. لابد ان يسمع عن النبي به عليه الصلاة والسلام بماذ؟ بصفتي انه رسول. يعني هناك رجل - [00:19:44](#)

انه رسول اسمه محمد عليه الصلاة فعليه الان ان يبحث. هم. اما لو سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام سبعة منتقاصا فهذا لا تقام عليه الحجة ولهذا معنى رفضها العلم. العلم من ان هذا - [00:20:04](#) رسول. قد يكون عنده شبكات في هذا العام. قد يكون لابد ان يبحث عن ازالة هذه الشبهات هل يسعه ان يقلد؟ نعم وان يقول كما

يقول بعض الملاحدة. يعني عندما تناقش بعض الملاحدة يقولون انتم ايمانكم عن تقليد. انتم اصبحتم مسلمين لأن ايمانكم مسلمون -

00:20:16

لماذا تدخلون انتم الجنة؟ لو كان ابوك نصرانيا كنت ستكون نصرانيا ولتدخل النار فاذا انت لم لم تصل الایمان بنفسك انما قلدت فكذلك انا قلدت ابا النصراني فأنا اكون معذورا - 00:20:33

لأنه ليس ليس لي سبيل للاختيار الدين. فكيف يحاجب عن هذا؟ يحاجب عن هذا بجواب بسيط يعني يحاجب عن هذا شيخ الاسلام في دار التعارض ونقل هذا الكلام شرح الطحاوية. ها؟ قال ان - 00:20:48

التقليد ليس حجة ابدا لام اتباع الباطل بالدليل العقلي والدليل الناطقي. الدليل الناطقي من القرآن ان الله قال كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من رسول الا قال مترفوهن وجنة اباءنا على امة. امة يعني على دين وانا على فارهم مقتدون. فالله ابطل هذه الحجة وادا قيل - 00:20:59

اتبعوا ما انزل الله قال بل اتبعوا ما الفينا عليه ايات كثيرة في هذا ان الله لم يعذر الكفار بتقليدهم. هذا دليل ناطقي. طب الكافر لا بالدليل الناطقي فنكلمك بالدليل العقلي. الدليل العقلي ان نقول ان الانسان اذا كان صبيا لا يقول لك كبير وعاقل لو كان صبيا مميا. حتى عنده سبع سنوات لا - 00:21:19

تقلد اباه فيما يضره في الدنيا. لو رأى طفل صغير عنده سبع سنوات رأى اباه يرمي نفسه من الدور العاشر يدخل النار هل سيقلده يقول النار بفعل هذا نقلده؟ بل فطرته تمنعه من هذا. من ان يقلد اباه فيما يضره - 00:21:39

نعم فكيف بالدين والله فطر الانسان على ماذا؟ على عبادة خالق. فكان عليه الا يقبض اباه في ماذا؟ في امر الدين. كان عليه ان يجتهد ليعرف الدين الحق الذي ينجزه في الآخرة - 00:21:55

ولكنه اعرض عن تعلم هذا وعن البحث عن هذا لماذا؟ لانشغاله بالدنيا. كما قال تعالى ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا. يعني قوتهم العلمية صرفوها الى ماذا؟ الى امر الدنيا يعني. كما قال الحسن في هذه الاية - 00:22:07
آآ الذي نفسي بيده لا يبلغ من من علم احدهم بدنياه ان يدع الدرهم على ظفره فيخلوك كم وزنه؟ ومن يحسن ليصلني؟ يعني هو ماهر جدا في امر الدنيا ولكنه ليس - 00:22:23

ده بيستخدم عقله في ماذا؟ في الوصول الى الحق فهو لا يعذرون بتقليد نعم لتقليد ادائهم يعني. قال المطلب الخالص ترك الواجبات وفعل المحرمات. يتكلم في هذا المطلب عن موقف السلف من مرتکب الكبيرة. قال لا شك ان الذي يشرك - 00:22:33
ما الزمه الله به يترك لا شك ان الذي يترك ما الزمه الله به من الطاعات كالزكاة والصوم والحج وبر الوالدين او يفعل المحرمات كالزنا والربا واكل مال اليتيم. قد شوه وجه الامام. شوه يعني افسد - 00:22:48

شوه شوه يعني عاب افسد. ها شوه وجهه عاب وجهه. وتناقض ايمانه بمقدار الطاعات التي ترك. لأن الایمان عند اهل السنة اول عمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فكلما ترك واجبات وفعل محرمات نقص ايمانه. وبمقدار الذنب التي فعل - 00:23:11
ولكن هل يكفر بمجرد هذا الترك للواجبات والفعل للمحرمات اذا لم يكن جاحدا للاول ولا مستحلا للثاني هذه مسألة مهمة جدا بين اهل السنة وبين الخوارج والمرجئة كذلك. سابين كيف هل يكفر - 00:23:29

بمجرد هذا الترك للواجبات او ترك الواجبات ويقول لو ترك الوجع بدون جحود او فعل المحرمات بدون استحلال الجواب يقول ان النصوص التي بين ايدينا سنقرأ كلامه ثم نعلق عليه. ان النصوص التي بين ايدينا تهدينا الى ان المسلم لا يكفر بفعله للذنوب. ولا يجمع اهل السنة - 00:23:49

ان المسلم لا يكفر بفعله للذنوب. يعني لو فعل كل الذنوب ما عدا الشرك. لأن الشرك ذنب اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا. فالنبي عليه الصلاة والسلام زنب الشرك ذنبنا. اذا فعل الذنوب الا الشرك لا يكفر. الا اذا استحل. ولا - 00:24:10
لترك الواجبات. يقول المسلم لا يكفر بفعله للذنوب ولا بتركه الواجبات. بل ينقص ذلك من ايمانه. هذا الكلام في الحقيقة كلام خطأ. ومذهب المرجئة شايف مسألة ماذا؟ في مسألة تركه للواجبات. ترك الواجبات عند اهل السنة بالاجماع اذا ترك كل الواجبات

يكون ماذا؟ يكون كفرا - 00:24:29

قد يكونوا كفرا اكبر. نعم وعلى ذلك يجمع السلف. والاجماعات في هذا كثيرة اولا الايمان ما الذي جعل اهل السنة يفرقون بين فعل الواجبات وفعل المحرمات؟ نعم لان فعل الواجبات فعل المحرمات ليس كترك المحرمات ليس بمنزلة ترك المحرمات. نعم الذي سوي بين فعل واجبات - 00:24:49

ها وترك المحرمات هم المرجئة ولذلك عندما سئل سفيان ابحث عن نبض كلامي الان وانقله لكم. عندما سئل عن المرجئة قال ان قوما يقولون ان من اقر بالفرائض اقر بالفرائض - 00:25:11

نعم ومات ولم يفعل منها شيئا انما مسلم اذ هو مقر مسلم له مقر فقال وليس عليهم قال هذا هو الكفر بعينه. الذي يقول هذا كافر. الذي يقول هذا الكلام ان ترك الواجبات كفعل المحرمات ماذا؟ كافر. اذ ليس ترك الواجبات كافعل - 00:25:27
لان ابليس كفر بترك واجب. والسجدة. هم. وادم عصى بفعل ماذا بفعلي بفعل حرم. نعم اذا القول بالتسوية بين بين ترك الواجبات بالكلية. وفعل المحرمات هذا الكلام ماذا؟ هذا الكلام آآ كلام المرجئة ولعل المصنفون من باب حسين الظن يعني قد يقصد ترك بعض الواجبات ليس كل الواجبات لو ارد ان نحسن الظن به - 00:25:47

قد قد يحصل ترك بعض الواجبات. اما ترك الواجبات بالكلية لا يفعل اي شيء من الاعمال. ان هو ينطق بالشهادتين ولا يفعل اي شيء من الاعمال. لا يفعل اي شيء من الاعمال. فهذا عند اهل السنة لا يكون مسلما بل يكون كافرا في احكام الدنيا وفي احكام الآخرة - 00:26:12

لماذا؟ لان الايمان حقيقة مركبة من القول والعمل. قال الامام الشافعي الايمان قول وعمل ونية. لا يجزي واحد منها عن الاخر. ما معنى لا يجزي واحد منها عن الاخر يعني لا يكفي واحد منها عن الاخر هناك اجماعات هناك كتاب للشيخ علاء والسقاف اسمه التوسط والاقتصاد في ان الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد. نقل فيه جماعات السلف من زمان - 00:26:28
وحاب حتى زمن المعاصرین على هذه المسألة. على مسألة ان ان ترك العمل بالكلية يكون كفرا. وقدم له الشيخ ابن باز عليه رحمة الله. فاذا لا يصح التسوية بين بين - 00:26:48

الواجبات وفعل المحرمات. كما ذكرت لان الايمان حقيقة مركبة من القول والعمل. كما قال شيخ الاسلام في آآ في شرحه للعدمة عندما نتكلم على مسألة تارك الصلاة. قال فان الدين هو الطاعة والانقياد. الدين في اللغة معناها ماذا؟ دان يدين دينا. معناها ماذا؟ اطاع وانقاد. قال فمن لم - 00:26:58

قد فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. هذا النقل واضح جدا. يبين ان مذهب شيخ الاسلام ومذهب اجماع السلف كما نقله في غير موضع في كتاب الايمان ان ترك العمل هذا كفر لا خلاف في هذا بين اهل السنة - 00:27:18

لكن اهل السنة يقولون ترك ماذا؟ كل العمل او جنس العمل بتاتع بيت شيخ الاسلام. اما ترك احاد العمل لا يكون كفرا الا اذا كان الصلاة على خلاف على خلاف من بين اهل العلم. اما يعني لابد ان نفهم مسألة ان مسألة ترك العمل بالكلية - 00:27:31
ليست كمسألة ماذا؟ ليس كالخلاف في مسألة تارك الصلاة. لان بعض المعاصرین يحاول ان يخلط بين المسألتين. يقول السلف اختلفوا في تارك الصلاة. نعم قد يقال اتنا مختلف في تارك الصلاة - 00:27:48

ولو الكلاب لم يختلفوا في ماذا؟ في ماذا؟ في تارك جنس العمل في تارك العمل بالكلية. الامام الشافعي نفسه الذي نقل عنه انه لا يكفر تارك الصلاة. قال لا يجزي واحد من - 00:27:58

يعني لا يجزي الايمان بدون قول وعمل واعتقاد لابد من الثلاثة معا لابد من الثلاثة معا وهناك كتاب معروف كتاب الايمان عند السلف وكشف المعاصرین هناك فيه باب الباب الاخير في الكتاب يتكلم عن شبهات المعاصرین في هذه المسألة ويرد عليها قسمها الى شبهات نقلية وشبهات عقلية وشبهات من كلام اهل - 00:28:08

للعلم. نعم؟ نعم ترجعون الى هذا الكتاب كتاب مهم في هذا الباب المهم حتى لا نطيل في هذه المسألة. قال ان النصوص التي بين ايدينا تهدينا الى ان المسلم لا يكفر بفعله للذنوب. ولا بتركه للواجبات. بل ينقص ذلك من - 00:28:28

ويكون امره الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه. ومن النصوص الصريحة في ذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالذى - 00:28:44

لا يقبل الغفران الشرك. اما ما دون الشرك فهو الى الله. ان شاء غفر له وان شاء عذبه. وقد جاءت احاديث توضح مدلول الاية في الحديث القدسى ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا. ما معنى تراب الارض؟ ما يقاربها ما يقارب ملئها - 00:28:54

ما يقارب ملئ خطايا اي ذنوب. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربابها مغفرة هل هذا الوعد ينطبق على كل واحد اتى بالتوحيد؟ اتى بالاسلام لا ينطبق. بل هذا الوعد ينطبق على ماذا؟ على من اتى الله لا يشرك به - 00:29:12

شيئا فده فيه فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب الا التوحيد يكفر الذنوب كلها كما يقول ابن القيم في بعض كتب التوحيد هو الاكسير يعني الاكسير هذا يعني مادة غالية جدا - 00:29:30

لو وضع لو وضعت منه نقطة على جبال الذنوب لاذابتها. هم. يعني التوحيد هذا نقطة منه تزيل جبال الذنوب. كما في قصة ها صاحب تعرفون حديثه صحيح؟ تعرفون حديث صاحب السجلات؟ الذي له تسعة وتسعون سجلا كل سجل ماذا - 00:29:43

مد البصر كل سجل مد البصر. ها يأتي يوم القيمة بتسعة وتسعين سجل لكل سجل مد البصر من الذنوب والمعاصي. فيوضع الله عز وجل بطاقة امام هذه السجلات فطاطيش والسجلات. هذه البطاقة فيها كلمة التوحيد. فهل كل واحد من الموحدين عنده مثل هذه البطاقة؟ الجواب لا - 00:30:03

مقلب مقيم في مدارس السالكين في مدرسة التوبة. كان يتكلم عن هذا الحديث فيقول كل وليس كل واحد من الموحدين له مثل هذه البطاقة. وان كان كل واحد منهم عنده اصل التوحيد. لكن هذا الرجل الذي كفر ذنبه كلها - 00:30:22
ما هو ما هو؟ التوحيد وانه لم يشرك بالله شيء لم يرائي مرة. نعم؟ لم يتوكل على غير الله مرة. لم يتطير مرة. لم يذبح لغير الله مرة. لم يحلف بغير الله - 00:30:37

مرة. يعني لم يقع في اي نوع من انواع الشرك. مات ولم يشرك بالله. وهذا امر ليس سهلا فلذلك اذا حقق هذا التوحيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. معنى هذا انك ماذا؟ الله يغفر لك كل هذه الذنوب. لقيتك بقربابها مغفرة - 00:30:48

وفي حديث قدسي اخر من لقيني بقرباب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثل المغفرة. وعن عباد الايمان الطال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله يبتغي - 00:31:03
 بذلك وجه من قال عن بن مالك قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. طبعا هذه الاحاديث يستدل بها المرجئة على ماذا؟ على ان مجرد نطق الكلمة يوجب ماذا؟ يوجب دخول الجنة. حتى ان لم يكن هناك عمل. نعم وهذا غير صحيح. لان هذه الاحاديث كلها قيدت - 00:31:13

اما في نفس النص واما بالنصوص الاخرى من هذا النص الان ما القيد فيه؟ من اين تأخذ من هذا النص؟ ما القيد فيه على وجوب العمل؟ في هذا النص؟ يبتغي بذلك وجه الله لانه لا يمكن - 00:31:33

ما معنى يبتغي وجه الله لا يريد وجه الله الا بالعمل يريد وجه الله لابد ان يعمل. فهذا النص نفسه فيه تقييد انه لابد ان يعمل. واما بخصوص اخرى. مثل قوله عليه الصلاة والسلام ها امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا - 00:31:47
لا الله الا الله واني رسول الله يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. فدل ان عصمة الدم والمال لابد فيها من اقامة الصلاة. وايتماء الزكاة. لابد فيها من العمل - 00:32:01

انتاج واقاموا الصلوات واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. الى غير ذلك من الادلة يبتغي وجه الله اي وجه الله. كيف نرد ونقول وانتم تأولون وجه الله بمعنى زلفون؟ من قال هذا؟ وجه لا يعني وجه النار. ابتغي وجه الله يعني اراد بعمله - 00:32:11
ان يرى وجه الله. ما الذي سيرى وجه الله؟ وجه الله عز وجل في الاخرة. هذا على حقيقته. من الذي سيرى وجه الله؟ المؤمنون نعم اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ودون يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. فهو يعمل حتى يصل الى اعلى نعيم الجنة. قالت لي ماذا يعمل؟ للحصول على نعيم الجنة. ما هو - 00:32:27

نعم الجنة؟ دلوقي لوجه الله. فما على حقيقته من قال اننا نؤول هذا الحديث؟ قال وعن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:32:45

وفي حديث الشفاعة ان الله يقول وعزتي وجلالي وكريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا الله الا الله. حديث الشفاعة طبعا من الاadle ايضا التي يستدل بها المرجئة والجمع بين روایات الحديث ان روایة الصحيحين في حديث ابی هريرة - 00:32:54 حديث ابو هريرة الطويل في الشفاعة ان فيه من الشبهات التي رد عليها صاحب كتاب الايمان عند السلف ورد عليه المتقدمون. رد عليها ابن مندا في كتاب الايمان ان فيه في احاديث الشفاعة انهم يعرفون - 00:33:10

السجود. معنى هذا ان من لا يصلی لن يخرج من النار. لأن اما اليك تعرفهم بماذا باثار السجود. السجود واثار السجود تكون في ماذا في اعضاء السجود؟ فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود. يقصد اثر السجود ماذا كما قال؟ الشرح الحافظ - 00:33:23 الفتح وغيره اي اعضاء السجود السبعة. الوجه والكفين والركبتين والقدمين. يحرم الله على النار ان تأكل هذه الاعضاء فالملائكة تعرفهم بماذا؟ بهذه بالصلاه. فعل هذا انه يصلون. وكذلك قال ابن ماجة في كتاب الايمان. اما قوله صلى الله عليه وسلم يخرج الله من النار ناسا لم يعملا خيرا قط - 00:33:38

قال هذا كقولي العرب لمن فعل لك معروفا بسيطا انت لم تفعل لي شيئا ها لانه ان شخصا جائع جدا اتاكم وقد كان من فضلك اعطيني الطعام فاعطيه تمرة وقال انت لم تعطيني شيئا - 00:33:59

انت اعطيت ولا ما بتعطيه؟ اعطيته. فولان لم يعملا خيرا قط يعني لم يعملا خيرا يستحقون به دخول الجنة بدون عذاب. لكنهم فعلوا خير قليل. فهمت؟ هذا قول ابن من ده متقدم كتاب الايمان. والعجيب ان المعاصرین يعني يغفلون كلام المتقدمين في هذه المسألة. ويستدلون بهذا الحديث على ماذا؟ حديث الشافعي - 00:34:15

يعملا خيرا قط يستدلون به على ان ترك العمل بالكلية ليس كفرا. وهذا كلام المرجئة رد عليه انه مندا من قديم. كانوا لم يقرؤوا هذا الكلام يعني. طيب قال وفي حديث الشفاعة وفي حديث آآ عن ابی سعید - 00:34:35

قرأنا هذا قال ابو سفيان جاورته جابر بن عبد الله بمكة ستة اشهر. ستة اشهر فسأله رجل هل كنتم تسمون احدا من اهل القبلة قال معاذ الله. قال فهل تسمونه مشركا؟ قال لا - 00:34:49

نعم قوله من اهل القبلة من من المسلمين الذين يصلون نعم ومعنى نفي جابر رضي الله عنه ليس معنى انه لا آآ يكفر احد من اهل القبلة هذا ليس المعنى - 00:35:10

المعنى انه كل واحد من اهل القبلة الذي ظاهره الاسلام اتي بظاهر الاسلام وهو الاعمال الواجبة واعظمها الصلاة. اتي بشيء من الاعمال الواجبة ولم يتلبس بناقض لم يتبش فهذا لا يحكم عليه بالكفر. فهمت - 00:35:25

ليس معنى هذا ان اهل القبلة لا يكفرون مطلقا اذا لم يقم به احد من اهل العلم وان لماذا شرع حد الردة وحد الردة هذا لمن ارتد من اهل القبلة. طيب - 00:35:41

قال وهذه النصوص جعلت العلماء الافذاذ الافذاذ يعني الكبار يعني من سلف الامة يقولون في مرتکب الذنوب وتارک الواجبات هو مؤمن بایمانه بكبیرته يعني المرتکب الكبيرة لا ثبت له الايمان المطلق. معنى الايمان المطلق ايمان غير مقيد. كلمة ايمان مطلق يعني ايمان غير مقيد. لا نقول للمؤمن للمرتکب - 00:35:51

انت مؤمن لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما سياتي معنا في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فنفي عنه الامام اي من نفع عنه الايمان الايمان عندنا تستطيع ان تقول انه ثلاث درجات - 00:36:16

ها من يقولها؟ من الواجب واجب الايمان والايمان الايمان؟ والايمان الواجب سمير كمال الواجب والكمال المستحب. يعني كمال درجتان. كمال واجب وكمال مستحب. اصل الايمان هذا موجود عند كل اهل الملة. حتى لو كان افسق الناس. طالما انه - 00:36:29

لابد ان يكون له اصل الايمان. هناك كمال واجب هناك كمال مستحب نعم حتى نفهم هذه المسألة لابد ان نفهم مسألة اخرى. وهي ان

الايمان او الحقيقة الشرعية كما قال شيخ الاسلام. قال هذه القاعدة مهمة. الحقيقة الشرعية - 00:36:46

لا تنسى لنفي او لنقص مستحب فيها. الحقيقة الشرعية لا تلف بلف مستحب فيها. ما معنى هذا؟ كلمة صلاة. هذه حقيقة شرعية. صح؟ عندما ينفيها الشارع يقول لا صلاة لا صلاة - 00:37:01

لمن لم يقرأ ببیوم الكتاب. فهذا النفي اما يكون لاصل الصلاة او لکمالها الواجب. لكن لا يكون نفي لکمال المستحب. لأن حقيقة الشيء لا لنفسی مستحب فيه. هذا في اللغة ايضا - 00:37:17

اعطیك مثلا لو انك رأیت شخصا يكتب ولكن خطه ليس جميلا. خطه ليس جميلا. هل يصلح ان تقول فلان ليس كاتبا؟ لا انما اقول ليس كاتبا سافهم واحدا من شيء. انه لا يعرف الكتاب - 00:37:29

ابدا هذا نفيه الاصل الكتابة او انه يكتب ولكن يخطئ في الاماء. هذا لفی لکمال واجب. صح؟ اه صح. اما لو كان يكتب ولا يخطئ في الاماء ولكن خطه قبيح لا ينفع اقول ليس كاتب. اقول فلان كاتب ولكن خطه - 00:37:42

ليس جميلا. كذلك في الحقائق لا ينفع ان تقول لا صلاة وتقول لي كما يقول الاحناف لا صلاة كاملة. لا لا صلاة اما نفي لاصل الصلاة. او نفي لکمالها الواجب - 00:37:57

او لفی لكن لا ينفع ان يكون نفي لکمال مستحب. كذلك عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن لا يكون هذا نفي لکمال المستحبة كما يقول بعض. هذا ليس ب صحيح. لا يؤمن احدكم مثلا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. بعضهم يقول الايمان المستحب هذا خطأ - 00:38:07

يوم ماذا؟ ليوم الکمال الواجب. هل ينفع ان تقول لا في لاصل الايمان؟ لا انه لم يقل احد ان هذا ناقض من نواقض الاسلام يعني ليس من نواقض الاسلام - 00:38:24

ها الا تحب لأخيك ما تحبه لنفسك. لكن تقول هذا نفي للكمال الواجب. يأثم بل يكون كبيرا من الكبائر. ان شيخ الاسلام يرى ان الكبيرة هي كل ما توعد عليها - 00:38:36

الشرع بلا في ايمانها او الى اخر ما ذكر الذي يعني من قول نفي ايمان فاذا ناحية الشريعة الايمان فاما تقصد نفي اصل الايمان ان يكون كافرها واضح؟ كما تقول مثلا لا ايمان لمن لا صلاة له مثلا يعني - 00:38:46

او يكون نفي لماذا؟ للكمال الواجب. لكن لا يكون نفي لکمال المستحب ما فائدة هذا الكلام؟ انك تفهم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الان نفي الايمان عن الزاني. بمعنى نفي الايمان ماذا؟ نفي الايمان الواجب - 00:39:02

كمال الوجه. الخوارج يحملونه على ماذا؟ هل في اصل الايمان وهذا خطأ. انه لم يقل احد لاهل السنة بتکفيري مرتكب الكبيرة.

والادلة على هذا ستأتي طيب قال اذا هو يقول هنا. تقول في تارك الواجبات او فعل الكبائر هموم بایمانه فاسق بكيرته. اذا نقيد

ایمانه. لا تقول هو مؤمن ونسك - 00:39:17

لو قلنا هو مؤمن معنى ذلك اثبنا له الايمان ها المطلق وهو ليس النبي عليه الصلاة والسلام نفي عنه الايمان. لكن تقول هو مؤمن

ایمان مقيد. هو مؤمن بماذا؟ بایمانه. ايماني بالله والرسول واصول الايمان - 00:39:37

فاسق بكيراته. فاجتمع فيه فسق وماذا؟ واصل الايمان. فهم اثبوا له ايمانا. ولكن هذا الايمان هو ماذا مرة اخرى؟ اصل الايمان. ولكنه ليس الايمان المطلق الكامل الذي يستحقه من فعل الطاعات - 00:39:51

وانتهى عن المعاصي بل ايمانه مقيد بفسقه بسبب الذنب الكبير الذي ارتكبه تمام نعم. فما ساعة من يقول اه ان للدفاع كبيرة ينزل من منزلة المؤمن الى منزلة المسلم؟ جيد. الذي فعل الكبيرة هذا القول صحيح - 00:40:04

باعتباره يقول هل يصح ان تقول الذي فعل الكبير لذا من المؤمن لمسلم؟ تقول له ماذا تقصد بالمؤمن وتقصد به المؤمن؟ الايمان المطلق؟ نعم هو نزل من الايمان المطلق الى ماذا - 00:40:20

ولكن كل مسلم معه ايمان مقيد لا يكون مسلم بدون اصل الايمان. لا يكون مسلم بدون اصل الايمان. فنقول من فعل الكبيرة.

نزل من منزلة الائيمان المطلق الى منزلة ماذ؟ الاسلام. وهذا الاسلام فيه - 00:40:30

في اصل الائيمان انه لا يكون مسلم الا اذا كان معه اصل الائيمان. نعم قال الخوارج الذين يكفرون بالذنوب. في مقابل لا. في بداية السطر الاول آفي ذكر الدعاءات وهو لم يذكر الصلاة. هذا يدل على شيء - 00:40:43

بنيت ولا على شيء؟ من ادري ما مذهبه في ترك الصلاة حقيقة؟ لا اعرف. ولكنه ذكر الطاعات فيدخل فيها الصلاة يدخل فيها الصلاة. نعم. قال الخوارج الذين يكفرون بالذنوب. في مقابل هؤلاء - 00:41:00

اتجهت طائفة اخرى ترمي الناس بالكفر قصرروا في واجب او فعلوا محظما نعم في مقابل هؤلاء يقتل هؤلاء من هؤلاء يعني ايه اهل السنة؟ في مقابل اهل السنة اتجهت طائفة اخرى ترمي الناس بالكفر اذا قصرروا في واجب او فعلوا محظما ولا زلنا نرى كثيرا من الناس يسارعون في التكفير بمثل ذلك - 00:41:10

واول من تبني هذا القول الخوارج هم طائفة خرجوا من جيش علي رضي الله عنه بانهم اعفوا المحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص في حسم الخلاف الناشئ بين المسلمين بقيادة - 00:41:36

ومعاوية تعرفون ان الفتنة التي حصلت بين علي ومعاوية وحصل فيها حكم من عند علي هو وابو موسى الاشعري وحكي من عند معاوية عمرو ابن العاص وافق التحكيم فالخوارج كفروا - 00:41:46

حاليا قالوا لو انت حكمت الرجال في كتاب الله. والله قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ولا من جهلهم. هذا من جهلهم. يعني قال له انت جعلت ابا موسى وعمرو بن العاص جعلتهما حكمين - 00:41:56

نعم بيتك وبين معاوية ده كفر انك حكمت الرجال في كتاب الله. ارسل لهم ابن عباس يناظرهم ناظرهم في ثلاث مسائل منها هذه المسألة فقال لهم الم تقرأوا قوله تعالى - 00:42:11

في جزاء الصيد نعم يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة. فالله حكم رجلين في صيد لا يساوي درهما. فكيف لا يحكم رجلين في دماء المسلمين. المهم ان ابن عباس اقام عليهم الحجة - 00:42:21

وكان اثنى عشر الفا من الخوارج رجع منهم ثمانية الاف وبقي اربعة فقاتلهم علي؟ نعم. قال زعم الخوارج ان تحكيم الرجال خطأ شرعا وعدوه كفرا. اعتبروه يعني كفرا. وكفروا جميع المسلمين الذين رضوا عن ذلك. كفروا علينا وكفروا المسلمين الذين رضوا عن ذلك في جيشه. وشهدوا على انفسهم - 00:42:36

بالكفر. قالوا نحن كفرونا عندما وافقنا عاليا في التحكيم كفرونا ثم امنوا بعد ذلك. يعني احنا نشهد على انفسنا انا كنا كفار. ثم امنوا بعد ذلك على مذهبهم يعني. امنوا من جديد. وطلبو عليا بالاقرار على نفسه - 00:42:56

قالوا لن نتركك الا اذا قرأت على نفسك بالكفر كشرط لعودتهم الى صفوف جيشه وناقشهم علي وارسل لهم حبر الامة عبدالله بن عباس واقام عليهم الحجة. نعم. ونقض مذهبهم. ابطل مذهبهم وعاد منهم بضعة الوف - 00:43:11

عدى تمانية الاف وبباقي اربعة واصر على ذلك القول الفان. المشهور انه كان اثنى عشر الفا مشى ثمانية وبقي اربعة. لا ادري من اين اتى بالفين قال اصر على ذلك القول الفان حاربهم عليه وقضى عليهم الا ان مذهبهم انتشر. علي لم يبدأهم بالقتل. انما قاتلهم - 00:43:28

في النهروين عندما قتلوا واحدا من آآ من المسلمين اسمه عبد الله بن خباب ابن صحابي قتلواه. كان هو وزوجته راكبين حمارا ومر بهم وكانت زوجته حاملا فقالوا له لابد ان تشهد بمذهبنا يعني. وان تشهد على نفسك بالكفر وان تتبع مذهبنا. فرفض. فقتلوا زوجته ومثلوا بالجريمة - 00:43:45

هو خطر للحمار. يعني حتى الحمار ما تركه. فهذا يدل على على غلوهم يعني. قال اصر على ذلك وقول الفان حاربهم علي. وقضى عليهم بعدما بدأوا بالقتال. وتجنب قتال رضي الله عنه حتى بدأوهم بالقتال. الا ان مذهبهم انتشر وتبناهم من بعدهم اناس كثيرون. من اشد الفرق التي اتعبت الامويين والعباسيين من بعدهم - 00:44:05

الخوارج كانوا يتميزون بالشجاعة في في القتال ها تعرفون قصة شبيه بمحازلة؟ التاريخ يعني شبيه بهذا ظل يقاتل كان اميرا من من

اموال الخوارج وكان له امرأة اسبوع غرالة كانت مشهورة جدا بالشجاعة وكانت تقاتل لا يقف امام احد من الرجال ها وحتى قتل بعد ذلك في خلافة من - [00:44:25](#)

مم الوريد؟ لا. هلا بربت الغرالة في الواقع. ها؟ بل كان قلبك بين جناحي طائري. يعني يقول غرالة هذه كان يخاف منها الرجال. من شجر في القتال نعم وشاهدوا على انفسهم بالكفر. ثم امنوا من جديد قال ونقد مذهبهم عاد منهم بضعة الوف - [00:44:45](#) واصر على ذلك القول الفاني حاربهم علي وقضوا عليهم لان المدام انتشر وتبناها من بعدهم اناس كافرون لكن هل عليهم كان يكفرهم؟ شيخ الاسلام نقل الصحابة اتفقوا على عدم تكفير الخوارج. نعم بل قيل قال هم للكفر فروا. ولا تزال فكرة التكفير - [00:45:03](#)

تثور بين فترة و أخرى. الاصح ان يقال ماذا؟ لا يقال فكرة التكفير او فتنة التكفير. كيف نصح هذا المصطلح في خلود غلو في بيته في حكم شرعي يعني فكرة التقافية دي فكرة اصلا شرعية - [00:45:19](#)

نعم ولكن لها ضوابط لكن هؤلاء الخوارج لم يخطئوا في التكفير انما اخطأوا في ماذا؟ انهم غلو في التكفير ان الخطأ ان تقول مثلا ها كما كتب بعضهم كتابا التحذير من فتنة التكفير هذا العنوان اصلا خطأ - [00:45:34](#)

واحد من المرجاء المعاصرين يعني كتب كتابا بهذا العنوان. الكتاب العولاني خطأ. المفروض يقول التحذير من فتنة التكفير. او فتنة الغلو في التكفير فيه ليس فتنة. هذا كلام يقول التحذير من فتنة الصلاة. التحذير من فتنة الصيام. طبعا هو لا يقصد هذا يعني. اللي يقصد هذا لكن هذا التكفير حكم الشرعية. التكفير حكم شرعي كنصل - [00:45:48](#)

انما المنكر عليهم ماذا؟ الغلو الغلو في التكفير. نعم على كل حال يعني. قال لا تزال فتنة او فكرة الغلو في التكفير تثور بين فترة و أخرى. وقد صارت من جديد في ايامنا هذه. نعم. ولكن ظهر خوارج جدد - [00:46:07](#) اخواني الجدد لهم اصول اخرى للتكفير. ان خوارج المتقدمين كانوا يكفرون بماذا؟ بالكبير. هناك خوارج يريدون بامور ويكرفرون باللازم يكفرون بالسلسل يكفرون بعدم آآ يكفرون من يعذر بالجهل مثلا. فهو خوارج ايضا في فكر الخوارج المتقدمين الا انهم وصلوا الى نفس النتيجة - [00:46:22](#)

قال ادلة الخوارج على تكبير مرتکب الكبير. قال والخوارج يزعمون ان مرتکب الكبيرة كافر خارج من الاسلام. حلال دمه وماله. يقولون هو خالد في النار. يحتاجون على ذلك بادلة ظنواها مثبتة مثبتة - [00:46:42](#)

لما ذهبوا اليه. ظلوا مثبتة لما ذهبوا اليه. منها قالوا انتم توافقوننا على ان الاعمال داخلة في مسمى الایمان. الان ساتكلم على بعض ادلة الخوارج يذكرها ثم ينقضها دليلا دليلا. اول دليل للخوارج هم يقولون يا اهل السنة انتم توافقوننا ان - [00:46:58](#) الاعمال داخلة في مسمى الایمان. لان الایمان اعتقاد وقول وعمل. هم. واذا زال جزء من الایمان كالعمل زال الایمان كله. هم انتم تقولون العمى من الایمان فيلزم هذا. اذا زال جزء من الایمان زال ماذا؟ زال - [00:47:15](#)

الایمان كله. طبعا هذا ليس ب الصحيح لاننا نقول بان جزء زال يزيل كل يزور كل الایمان. انما نقول لو ترك العمل كله لو ترك ماذا؟ العمل كله. لان العمل هذا - [00:47:35](#)

مجنون او كل له ابعاد له اجزاء لعله شعب. فلو ترك كل هذه الشعب شعب العمل كلها يكفر. اما اذا ترك بعضها لا يكفر وينقص ايمانه الثاني يحتاج بان الله تعالى سمي بعض الذنوب فسقا. قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فاطلق لفظ الفاسق هنا على الكاذب وهذا - [00:47:46](#)

من التأمل في سياق الآيات. يعني يقولون الفسق كفر. فكيف يجاب عن هذا ويقولون الله عز وجل قال والكافرون هم الفاسقون الكافرون اهم الفاسقون. يجاب عن هذا بان الفسق فسقان. والكفر كفران. والظلم ظلمان. الكفر منه اكبر منه اصغر. الفسق هنا ليس فسقا اكبر انما فسق ماذا؟ فسق - [00:48:05](#)

اصغر. وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسق. هذا يعني فسق اصغر. وقالوا سمي الله تعالى بعض الذنوب ظلما كاكل مال اليتيم. ان الذي الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. والله عز وجل قال ان الشرك لظلم عظيم. فالجواب

عن هذا ان هذا الظلم هنا ماذا؟ ظلم اصغر. ليس ظلما اكبر - 00:48:25

وثم من من يخرج المرأة المتوفى عنها من بيت الزوجية في مدة محدودة ظالما او سماه ظالما لانه متعد لحدود الله. قال تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيتهن ولا يخرجن الا ان يأتين من فاحشة مبينة. وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. قوله تعالى فقد - 00:48:45

المنافسة يقولون هذا تكفير للذى يخرج زوجته من بيتها في وقت العدة. طبعا هذا نفس الجواب ان هذا ظلم اصغر. قالوا هذه الذنوب فسق وظلم والفاسقون والظالمون كافرون بنص القرآن. قال تعالى والكافرون هم الظالمون - 00:49:07

ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وقالوا وردت النصوص بنفي الایمان عن الذي ارتكب ذنبها فمن ذلك ما رواه مسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. قوله صلى الله عليه وسلم ليبغض الانصار احد - 00:49:23

يؤمن بالله ورسوله. قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. لا تؤمنوا حتى تحابوا. فهذا نفي للايمان كل هذا كله نفي لماذا - 00:49:39

الاجمال كمان كمال الوجه. كمال الوجه. وقالوا تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم ممن فعل بعض الذنوب. قوله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح وليس منا من غشنا فليس منا. في الحديث الآخر من غش فليس مني. في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله - 00:49:52

يوم قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بواقه اي اضراره ضرره فكل هذا يقولون نعم ليؤمنوا الذي يؤمن يؤمن امن بوجهه امن عكس خافه. اه نعم. نعم؟ يعني الذي الذي لا يؤمن جاره بواقه هذا لا يؤمن - 00:50:12

هذا لا وقالوا جاء تسمية بعض الذنوب كفرا كقوله والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:50:31

يسى القتال قتال المؤمنين بعضهم بعضا كفرا. وقال اذا كفر الرجل اخاه فقد باه بها احدهما. يعني رجع التكفير على احدهما. هذه بغير ذلك من الادلة لكنه سيبدا الان في الجواب عن هذه الادلة تباعا. قال هذه الحجج التي احتجوا بها على تكفيني مرتكبي الذنوب والمعاصي. سناحول - 00:50:47

نبين موطن الخطأ في هذه الحدود. اولا اما استدلالهم بان الاعمال داخلة في مسمى الایمان فلا ننكر عليهم ذلك ولكن خطأهم انهم عدوها شرطا في الایمان. عدوا الاعمال ماذا؟ شرط في الایمان - 00:51:07

والصحيح انها ليست كذلك طيب هل يصح اولا كلمة شرط هذه؟ كلمة محدثة يعني وتناقض حقيقة الامر نعم لا يصح ان نقول الاعمال شرط صحة ولا شرط كمان؟ لما نقول العمل من الایمان. ما الاشكال في كلمة شرط هذه؟ الاشكال فيها - 00:51:21

ان الشرط عند الاصوليين ها؟ خارج الماهية. خارج عن الماهية وكأنك قلت الوضوء شرط في صحة الصلاة. الوضوء ليس من الصلاة. واهل السنة ما قالوا كلمة شرط هذه المتقديمين كلمة شرط. هم. انما بكلمة حادثة استحدثها - 00:51:41

بدأ بها الاشاعرة. لما حضر مثلا في الفتح بدأها قال والاعمال شرط كمال في صحة الایمان. فقابلهم بعض اهل السنة فقال شرطي صح. فانا بنسميتها شرط ولا شرط الصح. طبعا شرط الكمال هذا خطأ. لان هذا معنى هذا ان العمل كمال ليس اصل. ان تركه سيكون نقص في الكمال. نعم - 00:51:55

ولا يصح ان نقول شرط صح. كما ينتقد هذه هذه العبارة شيخ الفوزان. قال يصح ان يقال انه شرط. لمن لا شرط كما قلت. خارج عن ماهية العمل. هم. انما نقول الاعمال كما قال - 00:52:14

سلف من الایمان. الایمان قول وعمل ونية نعم فلنقول شرط صحة ولا نقول شرط كمال. نقول الاعمال اذا اردت اذا اردت صممت ان ان تعبير بمصطلح من المصطلحات الاصولية فقل ركن - 00:52:24

يقول العمل الركن في الایمان لكن نقصد بالعمل ماذا؟ جنس العمل ويقول هنا خطأهم انهم عدوها شرطا في الایمان والصحيح انها

ليست كذلك. فزوالها ينافي كمال ايمان الواجب. طبعاً ده الكلام اكده معنى اننا حسن الظن الذي قدمناه - 00:52:37

انه يغسل زوال بعض الاعمال ليس صحيح يقصد حقيقة الكلام. نعم؟ يقصد ماذا حقيقة الكلام؟ هذا الكلام في الحقيقة كلام مرجان ان زوال الاعمال بالكلينونات كمال الایمان ينافي كمال الایمان هذا كلام المرجنة كما ذكرت منذ قليل. اي اذا زالت زال من الایمان جزء وبقي ناقصا - 00:52:53

ذلك مثل انسان تقطع يده او رجله او تقلع عينه او اذنه ويبيقى مع ذلك انساناً تتردد فيه الحياة يقول لهم ان بعض الاعمال كما ان بعض اجزاء الجسم اذا قطعت لا يعني هذا ان صاحب ان هذا العضو قد مات - 00:53:12

اذا قطع وسطه او رأسه او قلع قلبه كان كمن زال الایمان منه نعم لو قطعت رأسه واخذت قلبه يموت. كذلك نقول كل العمل كالقلب كل العمل كالقلب. فزوال اليد او الرجل او العين - 00:53:30

تشبه زوال بعض الاعمال الواجبة. وزوال الرأس او القلب يشبه زوال العقيدة طيب عرفنا الاشكال في هذا الكلام ان العمل حتى لا نطيل في هذه المسألة ان العمل عند اهل السنة يفرقون بين احدى العمل و الجنس العمل جنس العمل تركه - 00:53:44

يا كفر انا لي تصور نقلوا ولا عقلوا. عرفنا نقلوا لماذا لا يتصور؟ ان الله عز وجل قرن الایمان بالعمل الصالح لم لم يأتي ابداً في القرآن الایمان الا مقوتنا بالعمل. والعمل آآ كما ذكرنا آآ قبل هذا الدرس عندما يقرن بالایمان فهذا من عصره الخاص على العام - 00:54:00

ليس من عطف المتغيرات الخاص على العام. العمل جزء من الایمان. نعم. ايضاً من ناحية المعقول لا يمكن ابداً ان يدعى انسان كما قال ابن القيم في زاد المعدة وان النبي - 00:54:18

عليه الصلاة والسلام بعث الى قومه. كفار فقالوا له نؤمن بالذي جئت به. ونصدق ان الله اوجب عليك كذا وحرم عليك كذا. ونقرر بذلك. ولكننا لا نعمل اي اي عمل - 00:54:30

ونرتكب كل المحرمات بل ونحارب من امن بك. هل كان سيقول له انت مسلمون كاملي الایمان تقصد بالشهادتين بل كان سياحه ويقول انت يعني انت من رؤوس الكفار اذا الذي يقول ان الایمان - 00:54:40

قول فقط واعتقاد بدون عمل هذا في الحقيقة يهدم الدين كله. وهذا من اخطر المذاهب. مذهب المرجنة من اخطر المذاهب بل هو اخطر من مذهب الخوارج. لماذا؟ لأن هذا يفرغ الاسلام - 00:54:56

من حقيقته وهذا لا يتصور عقلاً كما ذكرت لأن عقلي يقتضي ان من امن بشيء وصدق به تصديقًا جازياً يقينياً لابد ان امن وان يعمل كما قال ابن القيم في زاد المعدة وليتصور ان يجتنب في الایمان قلب ولا يظهر اثره على الجوارح. هذا معنى كلامي يعني وده نص الحديث الا ان في الجسد مضفة - 00:55:06

اذا صلحت صلح الجسد كله. لو كان في قلبه ايمان لابد ان يظهر هذا على جوارحه. يمتنع عقلاً ان يكون هناك ايمان في القلب ينفع صاحبه يوم القيمة ثم لا يظهر عمل على جوارحه. هذا يستحل عقلاً ويستحل شرعاً كذلك. هم - 00:55:26

طيب قال اما ما احتاجوا بهم ان الفسق والظلم كفر فهذا فهم خاطئ. اذا بعد الفسق الخروج عن طاعة الله والخروج عن طاعة الله ليس على حد سواء قد يكون خروجاً ليس بکفر فممكن الملائكة خارج عن طاعة الله خروج کفر. وشارب الخمر خارج عن طاعة الله خروجاً معصية لا کفر - 00:55:41

وكذلك الظلم يتفاوت في نفسه فقد يكون الظلم شديداً. بالغاً درجة الكفر. وقد يكون ادنى من ذلك ويمكن ان نتصور ذلك اذا رسمنا دائرة كبيرة في وسطها دائرة صغيرة دويرة دويرة تصغير دائرة. صغيرة. الدائرة الكبيرة تمثل الظلم - 00:56:03

والفسق والصغرى تمثل الكفر فيكون الكفر داخلاً في الظلم والفسق لأنهما اعم من الكفر. يعني الظلم والفسق ماذا عام من الكفر. نعم فكل کفر يكون ظلماً وفسقاً. وليس كل ظلم وفسق يكون کفراً. کفراً. بينما بعض الظلم والفسق ليس کفراً. كما ترى في الدائرة. يعني في الدائرة ماذا - 00:56:20

جعل امثلة يعني الدائرة الكبيرة وفي داخلها دائرة صغيرة. الدائرة الكبيرة فيها فيها بعض الكبائر كالربا واكل مال اليتيم والكذب. نعم كل هذا ليس کفراً. هذا ظلم الدائرة الصغيرة مكفرات - 00:56:42

ذكر منها كلهم مكفرات اعتقادية ومنها عبادة غير الله مكنته منها كفرات عملية عبادة غير الله. نعم؟ هذا كفر. قال مما يدل على ان

الفسق قد لا يكون كفرا؟ قوله صلى الله عليه وسلم سباب - 00:56:56

فسوق وقتلاته كفر. فقد فرك النبي صلى الله عليه وسلم بينهما. وان كان المربى الكفر في الحديث الكفر الذي لا يخرج من الملة ولا السباب في سوقه والقتال كفر. فعل هذا انه لا يلزم ان يكون الفسق كفرا. حتى الكفر في الحديث هو كفر ماذا؟ اصغر. غير مخرج من الملة. ما الدليل انه كفر اصغر - 00:57:13

نعم؟ وين طائفتان؟ من المؤمنين انقتلوا؟ فاصلحوا بينهما. سماهم مؤمنين مع انهم ماذا يتقاتلون فعل هذا ان ان القتال ليس كفرا اكبر انما كفر اصغر. قال اما النصوص التي تحتاج بها وقالوا انها تنفي الايمان بالذنوب - 00:57:35

او فيها براءة آآ الرسول ممن فعل ذنبا. او نصت على كفره من فعل ذنبا فليس المراد منها ان الايمان يزول بالذنوب والمعاصي. وان الذنوب والمعاصي توجب الكفر ولكنها تنفي من الايمان حقيقته واحلاصه. الذي نعمت الله به اهله واشترطه عليهم فيما وضع من كتابه - 00:57:56

قال تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله. فيقاتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله - 00:58:16

فاستبشروا بيعكم الذي يابعتم به وذلك هو الفوز العظيم. الایات وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل قلوبهم. فهذه الایات ذكر الله فيها ماذا؟ ذكر الله فيها اعمالا - 00:58:26

طيب قال ابو عبيد القاسم ابن سلام بعد ان ساق هذه الایات. فهذه الایات التي شرحت وابانت شرائع الاسلام المفروضة على اهله ونفت عنه المعاصي كلها ثم فسرته السنة بالاحاديث التي فيها خلال الايمان اي صفات الايمان - 00:58:38

ومنازل الايمان وشعب الايمان فلما خالطت هذه المعاصي هذا الايمان المنعوت بغيرها قيل ليس هذا من الشرائط التي اخذها الله على المؤمنين ولا الامارات اي العلامات التي يعرف بها انه الايمان فنفت عنهم حنين حقيقته ولم يزل عنهم اسمه - 00:58:56

لفت عن حقيقة الايمان ولم يزل عنهم اسمه حقيقة الايمان. يقصد به ماذا؟ الكمال الواجب. ولم يزل عنهم اسمه وهو اصل الايمان.

احنا اتفقنا اننا اصل الايمان والكمال الواجب والكمال المستحب - 00:59:16

الحقيقة التي هي ماذا من حقيقة لفت هذه النصوص. كمال الواجب. ولم يزل عنهم اسمه. يعني ايه اسم الايمان؟ الذي هو اصل الايمان ما زال ثابت له هذا كلام ابو عبيد القاسم لسلام في كتابه الايمان - 00:59:28

المناقشة شبهة من يقول كيف يجوز ان يقال ليس بمؤمن؟ واسم الايمان غير زائل عنه. هذه الشبهة تقول كيف تنفون عنه الايمان المطلق؟ وفي نفس الوقت اقول اسم الايمان ليس زائلا عنه ما زال مؤمنا - 00:59:43

الجواب عن هذا قال مبينا لان هذا جار على طريقة العرب في نفي العمل الذي لم يأتي به صاحبه على وجهه. العرب تقول في العمل كما ذكرت منذ قليل كلامه. ها؟ العرب تقول في العمل - 00:59:56

الذى لم يأتي به على وجهه انت لم تفعل لي خير. فمن لم يأتي بي على وجهه. يعني لم يأتي به بشروطه. لم يأتي به بشرطه. نعم. انت لم تفعل لي معروفا - 01:00:10

والقرآن نزل بلغة العرب واساليب العرب وكلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في ازالة العمل عن عامله. اذا كان عمله على غير يعني لو ان شخصا صلى حديث مسيء في صلاته. ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ ارجع فصلي فانك لم تصلی معناه صلی - 01:00:20

لكن لم يأتي بالعمل على حقيقته. هل معنى هذا انه لم يؤجر تماما؟ لا سيؤزن له اجر. لكن لم يأتي بالعمل كما اراد الله يعني مثلا الصائم الذي يصوم ويلغو في صيامه - 01:00:39

ليس له الا الجوع والعطش. يرتكب بعض المحرمات. صيامه باطل. لكن لم يأتي بالعمل على حقيقته هو صائم ولا يطالبه بالإعادة هل نطالبه انه يعيد الصام مرة اخرى؟ نعم صومه صحيح حكما لكن الاجر فيه العادم تقريبا او قليل. الا ترى انهم يقولون للصائم -

اذا كان ليس محكما لعمله ما صنعت شيئا شخص من الدار صنع لك كرسيا لكنه ليس جيدا ليس متقدنا. فتقول له ما صنعت شيء مع انه صنع نعم ولا عملت شيئا انما وقع معناها هنا على نفي التجويد. معنى التجويد التحسين - 01:01:12

الاتقان ها ونفي التجويد نفي الاحسان الاتقان في الصلاة لا على الصلة في نفسها. كذلك عندما نقول لا يزني الزاني عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فهذا ليس نفيا لاصل الايمان انما نفي - 01:01:29

للتجويد في الايمان نفي الكمال المستحب لكمال الواجب قال فهو عندهم عامل بالاسم. بالاسم عامل وغير عامل في الاتقان. كذلك نقول هذا الرجل في الايمان عامل عنده اصل الايمان. لكن في الحقيقة ليس - 01:01:45

لسة عامل في الاتقان. فهمتم ولا الكلام؟ طيب. هذا الكلام وضح لنا جميعا؟ نعم قال وبين ان العرب ابو عبيد ما زال يتكلم بين ان العرب تتكلم باشد من هذا - 01:01:58

تمثل على ذلك بمثال قال وذلك كرجل يعق اباه ويبلغ منه الاذى يعني واحد بيعق ابواه ويؤذيه. فماذا يقول له الاب؟ ما هو بولد انه ولد ولكن يعرفون لما هو بولد لان الاصل في الولد ان يبر اباه - 01:02:10

وهم يعلمون انه ابن صلبه انه ابن من ظهره. ثم يقال مثله في الاخ. نقول هو ليس له اخ. انت لست لي بزوجة وهي زوجتك انت لست ليبي مملوك عبده وعبدك لانه يسيء اليك ويحسن اليك - 01:02:29

ولنا مذهبهم في هذا المزاينة من الاعمال الواجبة عليهم في الطاعة والبر. المزاولة يعني المباعدة. باعد ترك انهم تركوا الاعمال واجب عليهم. يجب على الزوج والاخ والمملوك والولد وان يبر - 01:02:42

ويحسن الزوجة تحسن الى زوجها والمملوكة عشان يا سيدى من الطاعة والبر. واما النكاح والرق والانساب فعلى ما كانت عليه امكانها واسمائها. النكاح باقى. عندما يقول انت لست ليبي زوجة. هل مع دليل انها اصبحت طالق؟ لا طبعا لو حصل الطلاق تطلق - 01:02:58

نعم لكن لو لم يقصد الطلاق يقصد يعني زوجة في البر والمعاملة الحسنة فالزواج باقى. انت لست لي باخ. هذا العيال فيه نسب انت لسه ليبي عبد هذا ليان في الملك - 01:03:15

قال فاما الاسماء فعلى ما كانت قبل ذلك. يبقى انه مملوك ويبقى انه عبد ويبقى انها زوجة يقال لهم ولا يقال لهم الا المؤمنون وبه الحكم عليهم. لا يقال لهم الا المؤمنون يعني عندهم اصل الايمان - 01:03:28

وبه الحكم عليهم يحكم عليهم بالايمان. يعني هم من اهل القبلة يحكم عليهم بالايمان. لكن في التسمية لا نطلق عليهم الايمان المطلق. انما نقىده بماذا نقول مؤمن بایماني فاسق بكبيرته. من ليس معنا - 01:03:43

كل هذا الكلام يعني خلاصته ها اننا آآ ان نافي الايمان اذا ورد في نصوص الشرع لا يقصد به نفي الايمان الاصلي لا في كل الايمان لا في اصل الايمان لان المقصود به ماذا؟ نفي الايمان على سبيل التجويد. يعني نفي الايمان الذي هو الكمال المستحب الذي هو الكمال المستحب وهذا معروف في لغة العرب - 01:03:58

مختصر الكلام الذي ذكره قال واستشهد ابو عبيد القاسم يعني بآية ال عمران التي تخبر ان الله اخذ ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم ومع ذلك فان فانه حكم لهم بحكم اهل الكتاب. في آية اخرى. واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب - 01:04:18

آآ قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فقال عن الذين اتوا الكتاب انهم لم اذوه اي رموهم ورأوا - 01:04:38

ومع ذلك وصفهم في آيات اخرى بانهم ماذا؟ اهل الكتاب. اهل الكتاب معناهم رماه وراء ظهورهم فهذا لا تعارض. واضح هذا الدليل؟ احفظ هذا الدليل لانه مفيد. يعني لا تعارض بين قوله عز وجل انه وصفهم بانه - 01:04:52

زمن الكتاب وراء ظهورهم وبين ماذا ها وبين الله وصفهم انهم من اهل الكتاب. كذلك لا تعارض بين نفي الايمان عن الفاسق ومرتكب

الكبيرة وبين اثبات اصل الايمان له. هم؟ طيب - 01:05:07

يدخل كل مسلم صح؟ تمام. وفي اه كمال الواجب من يدخل؟ الكمال الواجب يدخل فيه الذي قال الواجبات وترك المحرمات. كمال المستحب الذي فعل المستحبات وترك المكروبات. المكروبات هادا كمان مستحب اعلى درجات الايمان. نعم؟ طيب قال واستشهد قال واستشهد ببيئة ال عمران التي تخبر ان الله اخذ ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينا - 01:05:24

انه للناس ولا تكتمونه فبندوه وراء ظهورهم ومع ذلك فانه حكم لهم آآآ بحكم اهل الكتاب في ايات اخرى. واباح لنا اكل ذبائحهم. اباح لنا اكل ذبائحهم ونکاح نسائهم. ثم قال لهم بالاحکام اي اهل الكتاب يعني. فهم بالاحکام والاسماء في الكتاب - 01:05:53
داخلون. يعني هم داخلون بسمى اهل الكتاب بالاسماء والاسماء والاحکام كذلك ما هي الاحکام انا نأكل ذبائحه وننكح نسائهم وهم لها بالحقائق مفارقون. لكن في الحقيقة هم مفارقون لسمى اهل الكتاب. لأن اهل الكتاب هم ليبيا لن يبدلوا ولم يكتبوا. ولا بدلوا وكتبوا. حرفوا - 01:06:13

الحق وبدلوا الحق وكتبوا الحق. تمام؟ طيب. فنأتي شخص يقول مثلا في هذا الزمن لا نأكل ذبائح هؤلاء لأنهم ليسوا اهل كتاب. لأنهم مثلا يعني اهل الكتاب بالاسم لا صار بالاسم نقول لا - 01:06:36

توكلا ذبائحهم ونكح نسائهم نعم حتى ان كانوا نصارى بالاسم انتسابا. لماذا؟ لأنهم كانوا كذلك في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. والله وصفهم بها لما لم يحرفون الكلمة نعم وصفهم بهذا ومع ذلك اباح الله نکاح نسائهم اكل ذبائحهم. طيب قال واورد حديث المسيء في الصلاة. انتقل حديث المسيء الذي ذكرته منذ قليل - 01:06:49

اورد حديث المسيء في صلاته الذي اخرجه الشیخان وفيه يقول النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي اکثر من مرة مع انه كان في كل مرة يصلی فانه مصل بالاسم - 01:07:10

اسمك مصلی لكنه في الحقيقة ماذ؟ غير مصلی. غير مصلی. قال المراد من النصوص التي تبرأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم الذنوب. تبرأ بقوله ليس منا مثلا نعم من غش فليس منا هذا تبرؤ. قال قر ابو عبيد ان البراءة هنا ليس معناها التبرؤ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ملته. ليس معناها التکفير يعني - 01:07:20

انما مذهبه عندنا مذهب عندنا يعني معناه يعني ما يذهب اليه ليس المذهب يعني مذهب الفقهى لأن كلمة مذهب هذه اسم مكان انما مذهبه يعني ما يذهب اليه الكلام. فهمت؟ ما يذهب اليه الكلام معناه يعني - 01:07:45
انما مذهبه عندنا انه ليس من المطيعين لنا. يعني معنى الكلام عندنا انه ليس من المطيعين لنا. ولا من المقتالين بنا ولا من المحافظين على شرائنا. لقول النبي عليه الصلاة والسلام من غش فليس منا معناه ليس مطينا - 01:08:03

لنا ولا مقتنيين ولا محافظا على الشريعة. ليس معناه تکفيره او اخراجه من الملة. نعم المربي النصوص التي تکفر بالذنوب. قال ابو عبيد کلام ابو عبيدة قلنا کلام مهم في آآكتاب الايمان هذا کتاب مهم. هو يعني من من آآاحسن المصنف انه نقل کلامه هنا لانه کلام - 01:08:20

واحد متقدمين ده واحد من المتقدمين وقطعي في المسألة. قال ابو عبيد واما الاثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبها بالمعاصي فان معناها عندنا ليست تثبت على اهلها کفرا ولا شركا. يزيilan الايمان عن صاحبه - 01:08:36

ما روی بتسمية بعض المعاصي کفر. قتاله کفر. اثنتان في امتي وما بهما کفر. الطعن في الانساب والنياح على الميت من قال لاخيه يا کافر فقد باهدهما بمعاصي. طالب في الانساب ان يحيا للميت قتال المسلمين. هذه معاصي سماها النبي عليه الصلاة والسلام کفرا - 01:08:57

غفران العشير الزوج سماه کفر. فنقول هذه المعاصي معناها عندنا ليست تثبت على اهلها کفرا. ولا شركا يزيilan الايمان عن صاحبه. انما وجوهها ما معنى وجوهها انوار هم معانيها. معانيها مثل مذهبه. مذهبه مثل وجوبه - 01:09:14
وجهه مذهبه معناه كل هذه الفاظ متوافقة انما وجوه لمعانيها انها من الاخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون. من اخلاق الكفار. السنن هي الطرق. السنن معناها الطريقة. السنة في اللغة الطريق - 01:09:36

الثاني التبرع من الفاعل الثالث تسمية المعصية كفرا. الرابع تسميتها شركا وكل هذا ليس فيه حجة للخوارج ان المراد بالذنوب التي سميت كفرا وشركها. انها اخلاق المشركين. وتسميتهم وسنتهم والفاظهم واحكامهم. ونحو ذلك من امورهم. واستشهد على -

01:14:12

خالد ابن عباس في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال ابن عباس ليس بکفر ينقال عن الملة. اثر ابن عباس هذا هناك اصالة لابن عباس اثر نعم ابن عباس هذا ليس بکفر ينقال عن الملة في رواية اسمه هشام ابن حجير ضعفه آآ كثير من المتقدمين - 01:14:30

ولذلك الشيخ الطريفي آآ يضاعف هذا الاثر. هذا ضعيف لا يصح هناك اثر اخر روى الطبرى في التفسير قال هي به کفر قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به کفر. لأن الكفر الاكبر. لكن على كل حال بغض النظر عن ضعف الاثر او صحة الاثر اتفق اهل العلم ان - 01:14:49

هذه الاية تشمل الامرين تشمل الكفر الاكبر وتشمل الكفر الاصغر يعني لا يصح ان يقال ان هذه الاية الكفر الاكبر مطلقا او الكوفي الاصغر مطلقا. كما قال ابن القيم نفس الكلام قال ابن القيم في منزلة التوبة في مدارس السالكين. في اجناس المحرمات تحت عنوان اجناس المحرمات. ذكر هذه الاية وقال قد يكون کفرا - 01:15:08

الاصغر اذا عاد للحاكم عن الحكم بما انزل الله في قضية بعینه وقد يكون کفرا اكبر نعم اذا ترك الحكم بغير ما انزل الله استبدل به غيره مثلا او جحده. لكن لا يصح تفسير الاية بماذا؟ بالکفر الاصغر مطلقا ولا بالکفر الاكبر؟ مطلقا. بل هناك احوال يكونوا فيها کفر اصغر. اذا كان الاصل عنده - 01:15:28

الحكم بمنزل الله ثم جاءه رجل في قضية بعینها سارق مثلا من اقاربه. قال عفوت عنه وليس سارقا. هذا کفر اصغر اما اذا جاء هذا السارق فقال حكم السارق عندي ان يحبس. لا ان تقطع يده. فهذا کفر اكبر. لماذا؟ لأن هذا غير حكم الله. ولا استحلال عملي. وادي مسألة يعني - 01:15:49

ليس موضوعنا في مسألة الحكم بغير ما انزل الله. هذا ليس موضوعنا لكن المهم يعني انه يريد ان يقول يعني ان ابا عبيد استدل بهذه الاية على ان ابن عباس - 01:16:08

قال هي کفر دون کفر. ليس معنى هذا ان ابا عبيد يقول ان الحكم بغير ما اظهر دائما يكون کفرا اكبر. وسبب قول ابن عباس هذا كما روى الطبرى في التفسير - 01:16:18

ايه سبب هذا الاثر؟ لماذا ابن عباس قال في الاية کفر دون کفر؟ لماذا قال هذا هل هذا تفسير منه او حصر للاية في الكفر الاصغر هذا له سبب لابد من معرفة سبب الورود. سبب ورود الاثر او الحديث - 01:16:28

سبب الورود ان يبقى مجلس لحق ابن حميد اتى ابن عباس فقال له ان الخوارج الاباضية الخوارج منهم فرقه اسمها الاباضية يكفرون يكفرون معاوية او يكفرون بعض بنى امية لأنهم يعني بدلوا بعض الاحكام. فقال ابن عباس ليس الكفر الذي تذهبون اليه انما هو کفر دون کفر. فابن عباس كان يتكلم عن من - 01:16:42

عن بنى امير عن بنى امية بدلوا الشريعة بنى امير بدلوا الشريعة انما حكموا بالشرع وكانوا يتربكون الحكم بغير ما انزل الله في قضية فليتركون الحكم بما انزل الله في قضية - 01:17:04

واتكلم عنه فهذه فتوى وليس حكمها عاما. فتوى عن من؟ عن بنى امية. فلا يصح اخذ هذا الاثر وجعلوا حكمها عاما. نعم هذه المسألة فيها رسالة الدكتوراه الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود اسمه الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحكامه. من افضل ما كتب في هذا الباب - 01:17:14

يبين فيها تفصيلات الموضوع. على كل حال قال ابن عباس ليس بکفر ينقال عن الملة. قال عطاء کفر دون کفر. واخر ابن عباس قال في محقق الكتاب اخرجه الحاكم في - 01:17:30

ابن عباس وصححه وقلت لك انه ضعيف في هشام ابن حمير فالحكم بغير ما انزل الله وان سمي کفرا الا انه غير ناقل عن الملة

الاسلام. والدين باق على حاله - 01:17:40

وان خالطه هذا الذنب وهو الحكم بغير ما انزل في قضية معينة. فالمعنى ان الحكم بغير ما انزل الله من سنن الكفار. الا تسمع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ سمي الله الحكم - 01:17:54

وبين ما انزل الله حكم الجاهلية. ثم قال تأويله عند اهل التفسير ان من حكم بغير ما انزل الله وهو على ملة الاسلام كان بذلك الحكم كاهم الجاهلية انما هو ان اهل الجاهلية كذلك كانوا يحكمون. وهذا قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من امر الجاهلية. الطعن في - 01:18:06

الانسان والنياحة والانواع. الالواء يعني النجوم. جمعناه وهو الاعتقاد ان النجوم لها تأثير في الحوادث الارضية. حديث صحيح وهذا اه من ابر الجاهلية ليس كفرا يعني يكونوا كفر الاصغر وكذلك حديث اية المنافق الثالث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. هذا ايضا نفاق اصغر. قال ابو عبيد ليس وجوهه لان ليس معنى هذه - 01:18:26

للاثار ان راكبها يكون جاهلا ولا كافرا جاهلا يعني يقصد من قوله تعالى افحكم الجاهلية. ولا كافرا ولا منافقا. وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده ومؤد لفريضه. انظر ماذا قال؟ مؤدب لفريضه ده لابد من اداء الفرائض. ولكن مؤديا فاعل ادى الفريضة اي فعلها - 01:18:52

ولكن معناها انها تبين من افعال الكفار المحرمة المنهية عنها في الكتاب والسنة ليتحامماها المسلمين ليتحامماها ان يبتعد عنها المسلمين ويتجنبوها نفس المعنى. فلا يتشبهون بشيء من اخلاقهم ولا شرائعهم. لان النبي عليه الصلاة والسلام سماها كفرا او نفاقا او جاهلية ها؟ او شرك - 01:19:14

خلاصة الكلام يعني من باب ماذا الوعيد يعني التخويف حتى يبتعد عنها المسلمين. ولذلك كان بعض السلف كسفيان بن عيينة قال اقرأ ان تفسر هذه النصوص. معنى تفسر؟ تبين. لا تقول لي النبي عليه الصلاة والسلام قال سباب المسلم في صحبة لا تقل لي كفر اصغر. لا قل كفر - 01:19:37

ولو وجدت شخصا يقاتل مسلم قل له وانت كافر. لا تقصد كافي اني خارج من الملة. لان النبي سماه كذا. فهمت؟ كما قال ابن القيم في كتاب الصلاة وحكم تاركها. عندما تكلم على مسألة - 01:19:59

في تارك الصلاة. قال حتى لو قلنا ان تارك الصلاة ليس كافرا كفرا اكبر. قال ولا يجوز صرف لفظ الكفر عن تارك الصلاة بعد ان سماه الشارع به سميها كافر خلاص سميها كافر - 01:20:09

بعد ذلك آآنتشاجر هل هو كفر اكبر ام كفر اصغر؟ هذه مسألة اخرى. لكن اللي بتسميه سميها كثيرا ما شاء الله سماه مالا كافر. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام للنساء لكن تكفرن - 01:20:22

قال النساء انكم تكفرن كفار وكنا نكفر بالله قال لا تكفرن العشير. فمتي تبين اذا سألك المخاطب انت تكفرني تخرجني؟ اقول له لا. انت كافر يعني كافر بالنعمة مثلا. فهمت؟ بنعمة الله عليك. فهمت؟ فاذا هذا - 01:20:32

هذا مقصود الشرع. مقصود الشعر الشرع ان يسمى هذه المعااصي ماذا؟ كفرا او شركا او نفاقا من باب ماذا؟ الوعي. باب الوعيد والتخويف. طبعا اذا كان هناك مفسدة ستترتب على - 01:20:50

لو قلت لشخص يعني انت كافر انك تقاتل خلاص لا تقل له يعني لو سبقتك يعني او يضررك. خلاص يعني اعلمه كل ما ان هذا الفعل كفر طيب قال واورد حديث ابو عبيد هو الذي اورد حديث اذا استعطرت المرأة ثم مرت - 01:21:00

بقوم يوجد ريحها قال لها زانية يعني استعطرت وضعة العطر يعني وخرجت عطر طيب. ثم شم الناس رائحتها فهي زانية. هل يكون هذا من الزنا الذي تجب فيه الحدود؟ ان يقال انها دي مراته حد حد زنا - 01:21:18

قال ولعل مراد ابي عبيد القاسم ابن سلام بقوله ان الحكم بغير ما انزل الله لا ينته لما ابو بيت. الان المصنف الشيخ رحمة الله يعلق على قول ابي عبيد القاسم لسلام بقول ان الحكم بغير ما انزل الله ليس كفرا مخرجا من الملة. لعل هذا هو حكم القاضي او - 01:21:37

حاكم المسلم في قضية ما. قضية واحدة بالهوى ما حكمي في بقية الامور بحكم الله هل يكون كفر اصغر؟ نعم. اما الحكم بالقوانين الكافرة كما هو الحال الان وتطبيقه على الشعوب الاسلامية بقوة الحديد والنار. ومحاربة وتعذيب كل من نادى بتطبيق - 01:21:54 فهذا ليس من الاسلام. هذا كفر اكبر لا خلاف فيه بين اهل العلم. ها؟ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا - 01:22:11

تسليمة. القائلون ان مرتكب الكبيرة كامل الایمان. جنح الخارج الى جانب واحد من النصوص. تلك النصوص التي جنح تلك النصوص التي تبين ان مرتكب الكبيرة قد شوه ايمانه وانقصه. قلنا شوه يعني عاب ايمانه وانقصه. ولم يدركوا لم يفهموا - 01:22:21 النصوص الدالة على ان الایمان لم يزل منه بالكلية عكس هؤلاء المرجئة فريق اخر زعم ان مرتكب الكبيرة ماذا؟ كامل الایمان قرروا انه لا يضر مع الامام زنب و هو لاء قالوا والایمان اعتقاد القلب. ونطق اللسان والاعمال ليست من الایمان. الاعمال عندهم ليست من الایمان - 01:22:41

وقال الایمان القلبي شيء واحد لا يتفاوت فيه الناس. طبعا اهل السنة يقولون الایمان القلب يتفاوت فيه الناس ماذا في القلب عند اهل السنة في القلب شيئا ما هما؟ ماذا في القلب؟ في القلب شيئا ما هما؟ ها - 01:23:04

من يقول قول القلب وعمل القلب ما هو قول القلب؟ التصديق اهل السنة يقولون القلب لو قول ولا له عمل هذا تعbir يعني والقلب ليس له لسان حتى تكلم ولكن هذا تعbir عن اهل السنة يقولون قول القلب. قول القلب يعني التصديق - 01:23:18 عامل القلب يعني المحبة الخشية الخشوع التوكل. كل هذه اعمال القلوب ثم الجوارح فيه ايضا قول وعمل. قول اللسان وعمل الجوارح. تمام؟ فنقول اهل السنة يقولون. الایمان القلبي الذي هو التصديق والعمل يتفاوت. حتى التصديق - 01:23:38 يتفاوت فيه الناس. ولذلك خطأ اهل العلم الطحاوي عليه رحمة الله في قوله ها؟ والایمان والایمان قول وعمل واهله في اصله سواء اهله في اصله قال اهله في اصله سواء بما تفاصلنا آ بالخشية والتقي. ولزوم الاولى. اهله في اصله السوق ده خطأ. هذا هذا قول المرجان - 01:23:54

الایمان اهله ليسوا في اصله سواء. يعني التصديق كما قال شيخ الاسلام في كتاب الایمان يتفاوت بين الناس باعتبارات خمسة او ستة منها العلم بتفاصيل الایمان. هل العلم من علم تفاصيل الجنة والنار؟ الایمان يكون وتصديقه بالجنة يكون كتصديق من على فقط ان هناك جنة - 01:24:15

لا شك ان العلم كلما زاد زاد التصديق في القلب. فحتى التصديق يزيد اذا كان التصديق يزيد ويرقص كذلك العمل. عمل القلب يزيد وينقص. الناس لا تساويه في المحبة. وفي الخوف من الله. نعم اذا مذهب اهل السنة ان الایمان القلبي - 01:24:35

يتفاوت بخلاف المرجئة الذين قالوا الایمان القلبي شيء واحد لا يتفاوت فيه الناس هذا خطأ. واحتاجوا بالنصوص التي تدل على ان الذين ارتكبوا الكبائر مؤمنون يدخلون الجنة. قالوا النصوص دلت ان فاعل الكبير تحت المشيئة - 01:24:51

وانه يمكن ان يدخل الجنة. ان اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. اتيتك بقرب المغفرة. هذا هذا ليس في كل واحد. هذا داخل تحت المشيئة. نقول فعل الكبيرة وفعل - 01:25:06

داخل تحت المشيئة نعم فليس معنى هذا انه ان نقول لما اتى بالتوحيد سيفر لهم. ولذلك اهل السنة يقولون كما قال هذا السفاريني في نواین الانوار البهية. قال ولابد ان يصدق الوعيد على واحد - 01:25:18

ما معنى هذا؟ لابد يعني عندما يقول الله عز وجل ومن يفعل ذلك يلقي اثابه ذلك يعني القتل والزنا ها؟ هل يمكن ان يغفر لكل السارقين لابد ان يصدق الوعيد ولو على واحد. يعني لابد ان يعذب - 01:25:32

بعض من توعدهم الله بالعذاب من مرتكبي الكبائر. لا يمكن ان يعفو عنهم جميعا ها ان نقول نعم مرتكب الكبيرة داخل تحت المشيئة لكن هل يمكن ان يعفو عنهم جميعا ان يكون هذا منافي للحكمة؟ لماذا منافي للحكمة؟ ولله المثل الاعلى لو ان المدرس قال للطلاب في الفصل الذي لا ينجح - 01:25:47

ساعاقبه نعم اكثرا الطلاب لم ينجحوا فعفا عنهم كلهم. هذا يكون يعني لا فائدة فيه. بعد ذلك في المرة القادمة ها بعد ذلك لانهم لم

ينجحوا ولا من يعاقب احدا به. فالله عز وجل وله المثل الاعلى لابد ان يصدق وعيده على واحد. ويكون عفوه - 01:26:09
عن باقي اصحاب الكبائر فضلا منهم وكرمه سبحانه وتعالى لكن لابد ان يصدق الوعيد على بعض مرتکب الكبائر. فاذا لا يصح الاستدلال بالنصوص التي فيها المغفرة لاهل الكبائر لا يصح الاستدلال بها على ان الكبيرة تؤثر في الایمان هذا باطل - 01:26:28
نعم طيب قال ويرد عليهم انه ورد في اكثر من نص اعتبار الاعمال من الایمان. قوله صلى الله عليه وسلم الایمان بعض وسبعون او بعض وستون شعبة فافضلها قول لا الله الا الله وانها امامۃ الاذى من الطريق واحیاء شعبۃ - 01:26:47

من الایمان هذا حديث من الاحاديث التي يرد بها اهل السنة على على المرجنة نعم كيف اجيب المرجحة عن امثال هذه النصوص ماذا يقولون؟ يقولون بامامة هزا العمل. يقولون تسمية العمل ایمان مجاز. طبعا المجاز هزا طاغوت كما قال ابن القيم طاغوت تسلط به اهل - 01:27:04

اهل البعد للبطال حقائق الشريعة. سواء كان في باب الاسماء والصفات او في باب القدر او في باب الایمان. كل شيء عندهم مجاز يعني. يقول سمعي النبي عليه الصلاة والسلام العمل - 01:27:23
الحقيقة عمل مجاز نعم الكلام حمله على الحقيقة ولو قال بالمجاز ان سلمنا يعني ان هناك مجازا في اللغة اللي هو قلب المجاز الا بدليل الا بقليلة ولا قليلة هنا - 01:27:33

طبعا لماذا مثل هذه الاعمال الثالثة لماذا في الحديث؟ ذكر هذه الاعمال على وجه الخصوصية. نعم ذكر مثلا للعمل امل الجوارح امامۃ الاذى وذكر مثل القوم وهو لا الله الا الله وذكر مثل لعمل القلب وهو الحياة الحياة عمل القلب. اه. نعم حتى يبين ان الایمان ماذا؟ قول واعتقاد وعمل - 01:27:48

نعم ويرد قولهم ايضا نصوص الوعيد. قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني ومؤمن والاسر يحصلك حين يسرق وهو مؤمن ولا يسرق خمر حين يشرب وهو مؤمن. فهذه النصوص تبين ان الكبيرة تنقص الایمان حتى تنفي مسمى الایمان المطلق - 01:28:10

فدل هذا ان الایمان يزيد وينقص. كونه نفى الایمان الكامل عن مرتکب الكبيرة ونفي عنه اسم الایمان المطلق لا نسميه مؤمن فقط نسميه مؤمن بايمان فاسق بكبیرته. دل هذا ان الایمان يزيد وانقص. هذان الفريقان الخوارج والمرجنة لهما اثار سيئة. فالاولون المكفرون - 01:28:29

المغالون في التکفير يعني نعم يبأسون الناس من رحمة الله والآخرون يجرؤون الناس على ارتكاب الذنوب والمعاصي. مفهوم الكلام؟ نعم وسلف الامة وسط بين هؤلاء وهمؤلاء. سلف الامة وصل بين هؤلاء وهمؤلاء - 01:28:48

وهم يسبتون لمرتكب الكبيرة ايمانا مقيدا في الدنيا ايمان نكون مؤمن بايمان فاسق بكبیرته وفي الآخرة امرهم الى الله انشاء عزبهم وانشاء غفر له. يقولون مرتکب الكبيرة تحت المشيئة ان شاء الله عز وجل عذبه وان جاء غفر له فنرجو لكل مرتکب كبيرة المغفرة والرحمة. ولكن يقطع لكل من مات على التوحيد بأنه لابد ان يدخل الجنة. بعد - 01:29:04
حتى لو عذب في النار فضلا ما يعذب لابد ان يصير الى الجنة. لا يخرج في النار ابدا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. هذا - 01:29:34

الرابع لعلنا نبدأ فيه في المرة القادمة سنتكلم فيه ان العقيدة الفلسفية وعلم الكلام والفرق بينها هل عندكم سؤال فينا كل اليوم سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:29:44